

## الاستشهادات المرجعية المعتمدة على المصادر

## الرقمية في الرسائل الجامعية في مجال التربية

دراسة تحليلية للرسائل العلمية المجازة بجامعة كفر الشيخ، في الفترة من

(2013 – 2015)

الاستاذ/ السعيد مبروك ابراهيم

الاستاذ/ وفاء محمد عبد السلام \*

خطاب

مدير عام المكتبات

جامعة كفر الشيخ-مصر

مدير إدارة المكتبة المركزية

مدير مشروع المكتبة الرقمية والمستودع الرقمي للرسائل

العلمية

\* البريد الإلكتروني: Wafaa\_m\_w@yahoo.com

### الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى قياس مدى استخدام طلاب الدراسات العليا في مجال التربية لمصادر المعلومات الالكترونية، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في (277) رسالة جامعية أجزت في مجال التربية بجامعة كفر الشيخ في الفترة من (2013 – 2015). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الالكترونية بلغت (74%) في حين بلغت نسبة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية في هذه الرسائل (6%) وأن الرسائل التي أجزت عام (2015) تضمنت أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الالكترونية، وأن معظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الانجليزية، وأن غالبية هذه المصادر تنتمي إلى فئتي ( بحث – مقال الكتروني).

الكلمات المفتاحية: الاستشهادات المرجعية، المصادر، الرسائل الجامعية، التربية

## ABSTRACT

This study aims to measure the extent of the use of graduate students in the field of education to electronic sources of information, through reference citations contained in the analysis (277) Thesis have been approved in the field of education at Kafrelsheikh University in the period (2013-2015). The study results indicated that the theses cited electronic resources accounted for (74%) while the martyrdom electronic resources ratio in these letters (6%), and the messages that have been approved a year (2015) included a higher proportion of the martyrdom of electronic resources, and most sources It cited was in English, and that the majority of these sources belong to two categories (search - electronic article).

Key words: reference citations, sources, theses, education

## المقدمة

في ضوء التقدم التكنولوجي وما صاحبه من تنوع وتنامي في مصادر المعلومات الرقمية، مما ساهم في إثراء البحث العلمي، وأثر بدوره على سلوك الباحثين في البحث عن المعلومات، وحيث تتميز المعلومات الإلكترونية بحدائتها، كما أنها تغطي أكبر عدد ممكن من الدوريات أو التقارير أو الإحصائيات في التخصص، ويتم تحديثها والإضافة إليها باستمرار. فقد أولتها الجامعات العالمية باهتمام خاص.

وتتمتع الاستشهادات المرجعية بأهمية قصوى في مجال اثناء البحث العلمي دون غيرها من وسائل قياس الافادة من الانتاج الفكري ، حيث تمثل أكثر المؤشرات موضوعيه وطواعية للقياس(عبد الباسط ، سهير50،2004) ، ويقصد بها الإشارة الببليوجرافية التي يذكره المؤلف

للإحالة الى المصادر التي اطلع او اعتمد عليها، واستقى منها مادته، او انها ذات صلة بنوع ما بعمله الفكري. ( عبد الهادي ، محمد فتحي :2002،ص158)

وفي ظل التطورات السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي طرأت على العالم في العصر الحاضر، أصبحت تكنولوجيا المعلومات ضرورة لا غنى عنها للعالم العربي. فهي الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية في الدول العربية إلى مجتمعات متقدمة. ونظم المعلومات هي الأساس الذي تقوم عليه هذه التكنولوجيا لأنها تجمع بين مقومات رئيسة ثلاث هي: الحاسبات، والبرمجيات، وشبكات الاتصال. وتساهم بشكل مباشر في بناء مجتمع عربي جديد يعتمد على خدمات معلوماتية إلكترونية ذات صلة مباشرة بالاتصال والإنتاج والتعليم (الخليفي، محمد صالح: 2002، ص 23).

ومع أن هناك اعتماداً متزايداً على المصادر الرقمية من جانب الباحثين في المجالات المختلفة، إلا أن تقبل الأوساط الأكاديمية للاستشهاد بمصادر المعلومات الرقمية في الرسائل الجامعية ليس بالقدر الكافي (خليفة، محمود: 2005، ص 85).

كما أن درجة الثقة بالمعلومات الواردة في هذه المصادر لا يزال موضع جدال، ذلك أن ظاهرة تضخم المعلومات في شبكة الانترنت، تضع مستخدمي الشبكة أمام تحديات الانتقاء المبنية على أساس عامل الجودة، المطروح بشدة بالنسبة للانترنت كمصدر للمعلومات (زايد، يسرية: 2005، ص 46).  
وحيث يعتبر مجال الدراسات التربوية من أكثر المجالات استفادة من مصادر المعلومات الرقمية، حيث شهد هذا المجال تحول العديد من مصادره المطبوعة إلى الشكل الرقمي، مثل قاعدة بيانات " مركز معلومات المصادر التربوية" المعروفة باسم (ERIC) وقاعدة بيانات الدليل العالمي للمختصات اطروحات الدكتوراه في العلوم التربوية (DAI) بالإضافة إلى العديد من المصادر التربوية الرقمية المنتجة إلكترونياً، كالدرجات والكتب وأعمال المؤتمرات (قاسم، حشمت، :، 2004، ص 38).

وقد تمكن الباحثان من رصد بعض الدراسات السابقة التي ألفت الضوء على الاستشهادات المرجعية في المجال التربوي نعرض لبعضها فيما يلي دراسة (Cezanne, 2013) :

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد طلاب جامعة أوكلاهوما في أطروحاتهم للدكتوراه على المصادر الرقمية، من خل تحليل استشهادات الرسائل الجامعية بجامعة ولاية أوكلاهوما، في الفترة من ( 1989 – 1998م)

وقد تكون مجتمع الدراسة من 830 رسالة جامعية في 6 كليات هي (التربية – الزراعة- العلوم – الفنون – الهندسة – العلوم الانسانية) وتبين من الدراسة أن نسبة الرسائل الجامعية المعتمدة على مصادر المعلومات الرقمية بلغت (18%) وأن طلبة المجالات العلمية أكثر استخداماً للمصادر الرقمية من غيرها.

دراسة ( جوهري: 2014)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمصادر المعلومات الالكترونية في رسائلهن الجامعية، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في هذه الرسائل

ولقد اشتملت عينة الدراسة على الرسائل المجازة في عدة كليات هي: الآداب والعلوم الانسانية- الاقتصاد المنزلي – الاقتصاد والإدارة – التربية – العلوم – الطب، بمجموع رسائل 246 رسالة. تبين أن 33 رسالة منها فقط أي ما نسبته (13,4%) اعتمدت على مصادر الكترونية، أي أن نسبة الاستشهاد بالمصادر الرقمية كانت متدنية.

## مشكلة الدراسة

في ضوء ما سبق عرضه من مقدمة وبعض الدراسات السابقة، يمكننا صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

- ما درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة كفر الشيخ لمصادر المعلومات الرقمية في الرسائل موضوع الدراسة؟  
ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما التوزيع الموضوعي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟
- 2- ما التوزيع الزمني للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟
- 3- ما التوزيع النوعي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟
- 4- ما التوزيع اللغوي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟

## أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تستخدم أسلوب التحليل النوعي الببليومتري لقياس مدى استخدام طلاب الدراسات العليا في مجال البحث التربوي لمصادر المعلومات الرقمية، مما يفيد في معرفة مدى أهمية تلك المصادر الرقمية، وجدوى الاشتراك في قواعد البيانات العالمية، ومدى وجود الوعي باستخدامها من قبل الباحثين، وإلى أي حد يمتلك الباحثون في الجامعات المصرية مهارات البحث في مصادر المعلومات الرقمية والإفادة منها.

## منهج الدراسة

تم الاعتماد في جمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤل الدراسة، على أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية الذي يعد أحد الأساليب الكمية لمنهج "التحليل الببليومتري" وقد تم تحليل الاستشهادات الواردة في قوائم المراجع في الرسائل باستخدام نموذج خاص يضم العناصر الأساسية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة ( ملحق رقم 1)

## حدود الدراسة

الحد الموضوعي: الرسائل الجامعية التربوية بكلية التربية بكفر الشيخ في أقسام ( أصول التربية/ التربية المقارنة والإدارة التعليمية/ المناهج وطرق التدريس)  
الحد الزمني: السنوات ( 2013- 2015)  
الحد المكاني: كلية التربية جامعة كفر الشيخ.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في جميع الرسائل العلمية (ماجستير – دكتوراه) التي أجيّزت في أقسام ( أصول التربية/ التربية المقارنة والإدارة التعليمية/ المناهج وطرق التدريس) بكلية التربية بكفر الشيخ خلال السنوات الثلاث محل الدراسة.

### خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (1) توزيع الرسائل الجامعية حسب الأقسام الدراسية

النسبة	عدد الرسائل	القسم
%46	128	أصول التربية
%17	47	التربية المقارنة والإدارة التعليمية
%37	102	المناهج وطرق التدريس
%100	277	المجموع

جدول رقم (2) توزيع المراجع المستشهد بها في الرسائل الجامعية حسب الأقسام الدراسية

النسبة	عدد المراجع المستشهد بها	القسم
%51.5	10701	أصول التربية
%16.5	3415	التربية المقارنة والإدارة التعليمية
%32	6658	المناهج وطرق التدريس
%100	20774	المجموع

### مصطلحات الدراسة

الاستشهادات المرجعية: هي الإشارات الببليوجرافية التي يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم للإحالة أو الإشارة إلى المواد التي رجعوا إليها أو استندوا إليها بمؤلفاتهم.

( قاسم، حشمت: 2004، ص 30)

ويمكننا تعريفها إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: الإشارات الببليوجرافية التي تتضمن البيانات الببليوجرافية عن المصادر الرقمية التي اعتمدها الباحثون والتي تضمنتها قوائم المراجع في رسائلهم. تحليل الاستشهادات المرجعية: هو منهج علمي في دراسات المكتبات والمعلومات يعمل على دراسة الاستشهادات المرجعية بالطرق الإحصائية من أجل معرفة الخصائص البنائية لذلك الإنتاج.

( خليفة، محمود: 2005، ص 25)

مصادر المعلومات الرقمية: يقصد بها تلك الوثائق التي تنشأ وتعالج ويتم بثها من خلال الحاسب الآلي.

( الزهيري، طلال ناظم: 2004، ص 92)

## إجراءات الدراسة

مثلت إجراءات الدراسة فيما يلي:

- جمع البيانات اللازمة بإعداد قائمة بالرسائل الجامعية المجازة بالأقسام التربوية بكلية التربية بكفر الشيخ.
- إجراء الإحصاءات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

## نتائج الدراسة

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما التوزيع الموضوعي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟

يوضح الجدول التالي توزيع الاستشهاد بالمصادر الرقمية في الرسائل الجامعية التربوية وفق الموضوع

جدول رقم (3) توزيع المصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية حسب الأقسام الدراسية

القسم	العدد الكلي للمراجع	عدد المصادر الالكترونية	النسبة
أصول التربية	10701	466	%4.4
التربية المقارنة والإدارة التعليمية	3415	256	%7.5
المناهج وطرق التدريس	6658	554	%8.3

يتبين لنا من الجدول السابق أن قسم المناهج وطرق التدريس احتل المرتبة الأولى في نسبة المصادر الرقمية المستشهد بها، بنسبة (8.3%) في حين جاء قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية في المرتبة الثانية بنسبة (7.5%) بينما جاء قسم أصول التربية في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (4.4%) وتشير تلك النتيجة إلى ارتفاع نسبة الاستشهاد المرجعي بالمصادر الرقمية لدى الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس، والباحثين في قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، وربما يعود ذلك لأنهم أكثر اعتماداً على المصادر باللغة الانجليزية.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما التوزيع الزمني للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟

يوضح الجدول التالي توزيع الاستشهاد بالمصادر الرقمية في الرسائل الجامعية التربوية وفق التسلسل الزمني

جدول رقم (4) توزيع المصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية حسب التسلسل الزمني

النسبة	المجموع	المنهاج وطرق التدريس	التربية المقارنة والإدارة التعليمية	أصول التربية	القسم السنة
12.3%	156	58	37	25	2013
39.7%	507	240	68	199	2014
48%	613	256	115	242	2015

يتبين لنا من الجدول السابق أن درجة الاستشهاد بالمصادر الرقمية سجل ارتفاعا كبيرا خلال الأعوام 2014، 2015،

وتشير تلك النتيجة إلى ارتفاع نسبة الاستشهاد المرجعي بالمصادر الرقمية لدى الباحثين في ازدياد مما يدل على تزايد الاهتمام باستخدام المصادر الرقمية في الاستشهاد المرجعي في الرسائل الجامعية.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما التوزيع النوعي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟

يوضح الجدول التالي التوزيع النوعي للمصادر الرقمية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل الجامعية التربوية وفق التسلسل الزمني.

جدول رقم (5) التوزيع النوعي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية

النسبة المئوية	العدد الكلي	الشكل
48.9%	624	مقال رقمي
29.3%	374	بحث منشور في دورية
0.2%	3	تقرير أو مقابلة
12.8%	163	موقع تربوي متخصص
0.7%	9	كتاب الكتروني
6.6%	84	أعمال مؤتمر
1.5%	19	رسالة جامعية
100%	1276	المجموع

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الاستشهاد بالمقالات المنشورة على الانترنت، والبحوث المنشورة بالدوريات، نظرا لتوافر تلك الأنواع من المصادر الرقمية بكثرة، وعدم حاجتها على مهارات بحثية.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: ما التوزيع اللغوي للمصادر الرقمية المستشهد بها في الرسائل الجامعية موضوع الدراسة؟

يوضح الجدول التالي التوزيع اللغوي للمصادر الرقمية التي تم الاستشهاد بها في الرسائل الجامعية التربوية

جدول رقم (6) التوزيع اللغوي للمصادر المستشهد بها في الرسائل الجامعية

اللغة	العدد	النسبة المئوية
العربية	448	35.1%
الانجليزية	828	64.9%
المجموع	1276	100%

وتشير نتائج الجدول السابق إلى الاستشهاد بالمصادر الرقمية المنشورة باللغة الانجليزية، أكثر من نظيرتها العربية، وهي نتيجة منطقية نظرا لان نسبة المصادر الرقمية المنشورة باللغة الانجليزية تفوق بكثير المصادر العربية.

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: ما درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة كفر الشيخ لمصادر المعلومات الرقمية في الرسائل موضوع الدراسة؟

يتضح من خلال التحليل السابق لنتائج الدراسة، مدى اعتماد الباحثين على المصادر الرقمية، وفيما يلي جدول يوضح نسبة الرسائل التي تم الاستشهاد فيها بالمصادر الرقمية.

جدول رقم (7) توزيع الرسائل المعتمدة على المصادر الرقمية في الاستشهاد المرجعي

القسم	العدد الكلي	عدد الرسائل الرقمية المستشهد بها	النسبة
أصول التربية	128	90	70.3%
التربية المقارنة والإدارة التعليمية	47	36	76.6%
المناهج وطرق التدريس	102	79	77.4%
المجموع	277	205	74%

وتشير ارتفاع نسبة المصادر المستشهد بها في الرسائل الجامعية التربوية عينة الدراسة إلى وجود وعي لدى الباحثين بأهمية الرسائل العلمية في المصادر الرقمية، حيث بلغ مجموع الرسائل والأطروحات التي اعتمدت على رسائل علمية في صورة رقمية (205) من أصل (277) رسالة، وكذلك توضح النتائج أن المحتوى الرقمي من الرسائل الجامعية متوافر بصورة أكبر.



## التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نوصى بأن تقوم جامعة كفر الشيخ والجامعات المصرية بتشجيع الباحثين على الاستفادة من المصادر الرقمية، و أن تمارس مكنتبات الجامعة دوراً أكبر في توجيه وإرشاد الباحثين للاستفادة من المصادر الرقمية، و أن تعتمد الجامعات المصرية منهجاً موحداً في توثيق المصادر الرقمية، و أن تقام دراسات أخرى مماثلة في المجالات المختلفة.

## قائمة المراجع

- الخليفي، محمد صالح (2002). دور الانترنت في الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في علم المكتبات والمعلومات ، عالم المعلومات والمكتبات والنشر ، 3 ، (2)
- الشامي، أحمد محمد (2007). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات <http://www.elshami.com/Terms/B/bibliographic%20coupling.htm>
- الزهيري، طلال ناظم (2004) النظم الآلية لاسترجاع المعلومات، عمان، دار المسيرة.
- جوهرى، عزة (2007) واقع الإفادة من مصادر المعلومات الالكترونية بالبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة( شطر الطالبات) تحليل الاستشهادات المرجعية بين عامي 1420 – 1425 هـ، مكتبة الملك فهد الوطنية، 13(1)
- خليفة، محمود (2005) استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الانترنت في مقالات الدوريات العربية، العربية 3000.
- زايد، يسرية (2005) المصادر الالكترونية المتاحة عن بعد: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بأداب القاهرة 1998 – 2003. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. 6(12)
- عبد الباسط، سهير (2007) إفادة الباحثين العرب من مصادر المعلومات الالكترونية المتاحة من خلال الانترنت: دراسة تحليلية لاستشهادات المرجعية، العربية 3000
- عبد الهادي، محمد فتحي (2002) البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- قاسم، حشمت (2004). تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الورقية. القاهرة: مكتبة غريب.
- Cezann, Barbara(2001) The Internet and higher education from 1989- 1998 at Oklohama stat University.

